الافك عبد الله بن ابي وحسان ومسطح وحمنة وروى البخاري في كتاب الاعتصام
عن جماعة معلقا واسنده ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلدهم الحد يعني
ثمانين • فصل في فوائد هذا الحديث بعد مقصوده الاعظم وهو تبرئة
عائشة رضي الله عنها من قول اهل الافك قال النووي رحمه الله وهي
براءة قطعية بنص القرآن فلو تشكك فيها انسان والعياذ بالله صار كافرا
باجماع المسلمين قال ابن عباس وغيره لم تزن امراة نبي قط ومنقبة ظاهرة
لعائشة رضي الله عنها وفضيلة لابيها وامها وفيه فضيلة لسعد بن معاذ
واسيد بن حضير وزينب بنت جحش وصفوان بن المعطل وام مسطح ان ثاثة
رضي الله عنهم وفيه من الفوائد جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة
عن كل واحد منهم قطعة مبهمة اذا كان كل واحد منهم بصفة العدالة وفيه
ثبوت القرعة وقد ثبت اصلها من الكتاب والسنة والاجماع وفيه انه
يستحب ان يستتر على الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن فيه فائدة وفيه
حسن الادب عند الوجل بحيث يقلل من اللطف المعهود منه ليفطن له وفيه
كراهة الانسان صديقه اذا اذى اهل الفضل كما صنعت ام مسطح وفيه
فضيلة البدريين وتعظيمهم في قلوب الناس وفيه ان الزوجة لا تذهب
الى بيت ابيها الا باذن زوجها وفيه جواز البحث عن كل ما يتعلق بالحاجة
واما غيره فمنهي عنه وهو تجسس وفضول وفيه جواز الاستشهاد بالآيات
في كل الامور العارضات وفيه استحباب صلة الرحم مع إساءتهم فانه يستحب
اذا حلف على القطيعة ان يكفر وفيه اكرام حبيب الحبيب كما ورد في رواية
ان عائشة رضي الله عنها كانت تكرم حسانا وترد على من ينهاها عنه
بانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه سب المتعصب للباطل
كما صنع سعد بن معاذ بسعد بن عبادة رضي الله عنهما • فصل
واما احكام القذف فان كل من رمى غيره بالزنا وجب عليه الحد وذلك
بثمان شرائط ثلاث في القاذف وهو ان يكون عاقلا بالغا غير والد للمقذوف
وخمسة في المقذوف وهو ان يكون مسلما بالغا عاقلا حرا عفيفا ويسقط

حد

حد القذف باربعة اشيا اقامة البينة او عفو المقذوف او اقراره او اللعان للزوجة
ويعزر قاذف غير المحصن وتقبل شهادة القاذف عند الاكثر اذا تاب عند الاكثر بن قابل
وروى اهل السير ان صفوان بن المعطل عدى على حسان فضربه بالسيف فوثب
ثابت بن قيس بن شماس على صفوان فجمع يديه الى عنقه بحبل فانطلق به يقوده فلقيه
عبد الله بن رواحة فنهاه وانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوهب
من حسان ما اصابه واعطاه عن ذلك حائطا ووهبه شيرين امة قبطية
وهي ام ولده عبد الرحمن • وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يعتذر مما
قال •
حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •
عقيلة حي من لوي بن غالب • كرام المساعي مجدهم غير زائل •
مهذبة قد طيب الله خيمها • وطهرها من كل سوء وباطل •
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم • فلا رفعت سوطي الي اناملي •
ومنها وكيف وودي ما حييت ونصرتي • لآل رسول الله زين المحافل •
له رتب عليا على الناس كلهم • تقاصر عنها سورة المتطاول •
فان الذي قد قيل ليس بلائط • ولكنه قول امرئ بي ماحل •
وفي المتفق عليه من حديث مسروق بن الاجدع قال دخلت على عائشة رضي
الله عنها وعندها حسان ينشدها شعرا فقال
• حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها اتاذنين له
ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه ينافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي هذه السنة وقيل في الخامسة كانت غزوة الخندق
وسببها على ما ذكروه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني النضير
جعل رئيسهم حيي بن اخطب يسعى بالغوائل وذهب الى مكة في رجال
من قومه ودعوا قريشا الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم
انهم اهدى سبيلا منه وفيهم نزل قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا

آخر الجزء التاسع من ثلاثين

Copyright © King Saud University